



جامعة  
المصطفى  
العالمية

مجتمع آموزش عالی فقه

مدرسه عالی فقه تخصصی

قسم الفقه المقارن، التخصص الدقيق: فقه الشيعة والحنفية

# مستحدثات إرث الحمل في المذاهب الإسلامية

## مع التركيز على مذهب أهل البيت والحنفية

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الفقه المقارن

الأستاذ المشرف: الدكتور السيد حسن العابدیان

الأستاذ المساعد: الدكتور محمد رضا الضميري

الطالب: محمد كاظم عبد

الرقم الجامعي ۱۳۷۱۰۹۰

نوقشت في يوليو/ تموز ۲۰۲۰



قال تعالی: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾..

وقال: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾..

✓ تقع مسؤولية الموضوعات الواردة في هذه الأطروحة على عاتق الباحث.

✓ لا مانع من الاستفادة من هذه الأطروحة بأي شكل من الأشكال بشرط الإشارة إلى المصدر، لكنّ نشر هذه المطالب يتوقف على استحصال الإذن من جامعة المصطفى العالمية.

## التقديم والإهداء

إلى روح والدي العزيز..

إلى والدي الغالية..

إلى زوجتي الحنونة..

إلى أبنائي الغالين..

وإلى كل من ساعدني وساندني وحقّزني ووفّر لي الأجواء المناسبة لإعداد هذه الأطروحة..

أقدم هذا الجهد المتواضع.

## شكر وتقدير:

أجد نفسي ملزماً بعد إكمال هذه الأطروحة بتقديم الشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى من حمل عبء المسؤولية الكبرى من أجل أن يرقى بنا إلى مدارج الكمال علماً وعملاً، حيث وفر لنا الرعاية القصوى في إكمال مشوارنا العلمي، من خلال فتح جامعة المصطفى العالمية التي كانت الراعية الأولى لمشروعها الناهض في توفير الدراسات العليا لشريحة كبيرة من طلاب العلم المتنورين الذين كادوا يضيعون في زحمة الظلم والاضطهاد في بلدانهم التي لم توفر لهم أدنى مقومات الدراسة، وذلك تلبية لرغبات الحكام الظلمة.

فإلى هذه الجامعة وإلى رئيسها وجميع كوادرها المحترمين..

ثم إلى كلية الفقه التخصصية التابعة لها رئيساً وكوادر، والذين أسهموا إسهاماً فاعلاً ومباشراً في الحث والتشجيع والرعاية ما أدى إلى تحقيق هذا النجاح الملحوظ..

وإلى قسم الفقه المقارن الذي أخذ على عاتقه شرف السبق بإيجاد هذا التخصص فحقق لنا أمنياتنا وطموحاتنا التي كادت أن تذهب أدراج الرياح..

أتقدم بالشكر والثناء إلى هؤلاء جميعاً وإلى الإدارة والكادر التدريسي المحترمين فيها، وأخيراً أقدم خالص شكري إلى الأساتذة الأفاضل؛ الأستاذ المشرف الدكتور السيد حسن عابديان المحترم، والأستاذ المساعد الدكتور محمد رضا ضميري المحترم، والأساتذة الحكام المحترمين: الدكتور ...

ولا يفوتني أن أعرب عن شكري وتقديري إلى كل الذين كان لهم دور في مساعدتي على إكمال هذه الأطروحة.

## المستخلص:

إنَّ إرث الحمل من الموضوعات التي اهتم بها الفقهاء منذ صدر الإسلام، فبحثوا فروعها المختلفة وبيّنوا الشروط الواجب توفرها لحصول الحمل على الإرث في الجملة، وقد أدى التطور العلمي الهائل في العقود الأخيرة إلى بروز بحوث مستحدثة عديدة في موضوعة الإرث، وهي بحاجة إلى حلول جذرية من وجهة نظر الفقه الإسلامي؛ للامستها للواقع وعدم انفكاكها عن حياة الإنسان، منها الحكم الشرعي لإرث الحمل الناشئ بالطرق الحديثة من التلقيح الصناعي، من قبيل التلقيح بين الزوجين داخلياً وخارجياً، والتلقيح بين غير الزوجين وغرس اللقيحة المكوّنة من نطفة الزوج وبويضة الزوجة في رحم امرأة أخرى (الرحم المستأجرة)، والتلقيح بعد وفاة أحد الزوجين، وأطفال الأنابيب أو التنشئة في الرحم الصناعية، وغير ذلك من الفروع والأقسام المختلفة التي لم تستوف حَقّها من البحث والدراسة في المذاهب الإسلامية عموماً والمذهبين الإمامي والحنفي على وجه التحديد بسبب حداثة الموضوع، دراسةً معمّقةً ومستوعبةً لأُمّهات المسائل والصور في هذا المجال؛ بهدف معرفة حكم الإرث لها بصورة مقارنة وتقديم رؤية فقهية لإرث المولودين بالطرق المستحدثة، من خلال وصف حالات الإرث المختلفة وإيجاد مقاربات منطقية للنصوص الموجودة ثم تحليل البيانات تحليلاً تخصصياً مدعوماً بالأدلة والبراهين وفق ما يقتضيه المنهج التوصيفي التحليلي المتبع في هذا النحو من الدراسات غالباً.

وخلصت هذه الدراسة - بعد التحري الواسع والتقصي الشامل واستنطاق الأدلة الشرعية من الفريقين واقتناص موارد انطباقها - إلى إلحاق الحمل بصاحب النطفة وصاحبة البويضة وإرثه منها في أغلب أقسام التلقيح المستحدثة، حتى في حالة التلقيح بين غير الزوجين. أما في حالة الرحم المستأجرة فيرث الحمل من صاحب الماء وصاحبة البويضة أيضاً ويُحكم بكون صاحبة الرحم بحكم الأم الرضاعية له، بينما لا يرث في بعض حالات التلقيح بعد الموت حتى مع الحكم بلحوقه بهما في النسب.

الكلمات المفتاحية: التلقيح الصناعي، إرث الحمل، الزوجين، الرحم المستأجرة، النطفة، البويضة

## المحتويات

## المحتويات

التقديم والإهداء .....	د
شكر وتقدير:.....	هـ
المستخلص:.....	و
المحتويات.....	أ
المقدمة .....	١
الفصل الأول: بحث المفاهيم والأمور التمهيديّة .....	١٢
القسم الأول: المفاهيم والتعاريف .....	١٢
المبحث الأول: إرث الحمل.....	١٢
المبحث الثاني: النطفة والمنّيّ (SPERM) .....	١٥
المبحث الثالث: البويضة (OVULE).....	١٩
المبحث الرابع: الأمشاج (Zygote).....	٢١
المبحث الخامس: الرَّحِم (UTERUS).....	٢٢
المبحث السادس: التلقيح الصناعي.....	٢٣
المبحث السابع: المسائل المستحدثة والنوازل.....	٢٥

## مستحدثات إرث الحمل في المذاهب الإسلامية

- المبحث الثامن: المذاهب الإسلامية..... ٢٧
- القسم الثاني: أمور تمهيدية..... ٢٨
- المبحث الأول: أسباب (موجبات) الإرث وموانعه ..... ٢٨
- المطلب الأول: أسباب (موجبات) الإرث..... ٢٨
- الفرع الأول: من وجهة نظر مذهب أهل البيت..... ٢٨
- الفرع الثاني: من وجهة نظر مذاهب أهل السنة..... ٢٩
- المطلب الثاني: موانع الإرث ..... ٣٠
- الفرع الأول: من وجهة نظر مذهب أهل البيت..... ٣١
- الفرع الثاني: من وجهة نظر مذاهب أهل السنة..... ٣٢
- المبحث الثاني: الحجب وأنواعه ..... ٣٤
- المطلب الأول: من وجهة نظر مذهب أهل البيت ..... ٣٤
- المطلب الثاني: من وجهة نظر مذاهب أهل السنة..... ٣٥
- المبحث الثالث: شروط إرث الحمل..... ٣٧
- المطلب الأول: من وجهة نظر مذهب أهل البيت ..... ٣٧
- المطلب الثاني: من وجهة نظر مذاهب أهل السنة..... ٤١
- المبحث الرابع: أقصى مدة الحمل وأقله..... ٤٣



## المحتويات

المطلب الأول: من وجهة نظر مذهب أهل البيت .....	٤٣
المطلب الثاني: من وجهة نظر مذاهب أهل السنة .....	٤٥
المطلب الثالث: في عرف الأطباء .....	٤٧
المطلب الرابع: المناقشة والترجيح .....	٤٧
المبحث الخامس: القياس ودوره في عملية الاستنباط .....	٤٩
المطلب الأول: معنى القياس .....	٤٩
الفرع الأول: معنى القياس لغةً .....	٤٩
الفرع الثاني: معنى القياس اصطلاحاً .....	٤٩
المطلب الثاني: القياس من وجهة نظر مذهب أهل البيت .....	٥٠
المطلب الثالث: القياس من وجهة نظر مذاهب أهل السنة .....	٥١
المطلب الرابع: تنقيح المناط .....	٥٣
الفرع الأول- «تنقيح المناط» لغةً .....	٥٣
الفرع الثاني- «تنقيح المناط» اصطلاحاً .....	٥٤
المبحث السادس: تاريخ التلقيح الصناعي وأقسامه .....	٥٧
المطلب الأول: تاريخ التلقيح الصناعي .....	٥٧
المطلب الثاني: أقسام التلقيح الصناعي وصوره .....	٥٨

## مستحدثات إرث الحمل في المذاهب الإسلامية

المبحث السابع: النَّسب ومعیار الانتساب إلى الأبوين .....	٦٤
المطلب الأول: النَّسب .....	٦٤
الفرع الأول: النَّسب لَعَةً .....	٦٤
الفرع الثاني: النسب اصطلاحاً .....	٦٤
المطلب الثاني: معیار الانتساب إلى الأبوين .....	٦٦
الفرع الأول: معیار الأبوة .....	٦٦
الفرع الثاني: معیار الأمومة .....	٧١
المبحث الثامن: إرث ولد الشبهة وولد الزنا .....	٧٣
المطلب الأول: إرث ولد الشبهة .....	٧٣
الفرع الأول: من وجهة نظر مذهب أهل البيت .....	٧٣
الفرع الثاني: من وجهة نظر مذاهب أهل السنة .....	٧٤
المطلب الثاني: إرث ولد الزنا .....	٧٤
الفرع الأول: من وجهة نظر مذهب أهل البيت .....	٧٥
الفرع الثاني: من وجهة نظر مذاهب أهل السنة .....	٧٦
نتائج الفصل الأول .....	٧٩
الفصل الثاني: إرث الحمل عند التلقيح بين الزوجين .....	٨٠

## المحتويات

- القسم الأول: التلقيح بين الزوجين دون تدخّل طرف ثالث ..... ٨١
- أ- تلقيح نطفة الرجل لبويضة زوجته داخلياً ..... ٨٢
- المبحث الأول: حكم المسألة في مذهب أهل البيت ..... ٨٣
- المطلب الأول: الحكم التكليفي ..... ٨٣
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً ..... ٨٤
- المبحث الثاني: حكم المسألة في مذاهب أهل السنة ..... ٨٨
- المطلب الأول: الحكم التكليفي ..... ٨٨
- القول الأول: الجواز بشروط ..... ٨٨
- القول الثاني: عدم الجواز ..... ٩٠
- القول الثالث: التوقف ..... ٩٢
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً ..... ٩٣
- المبحث الثالث: الرأي المختار ..... ٩٦
- ب- تلقيح نطفة الرجل لبويضة زوجته خارجياً وغرس اللقيحة في رحم الزوجة ..... ٩٧
- المبحث الأول: حكم المسألة في مذهب أهل البيت ..... ٩٧
- المطلب الأول: الحكم التكليفي ..... ٩٧
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً ..... ٩٩

## مستحدثات إرث الحمل في المذاهب الإسلامية

- المبحث الثاني: حكم المسألة في مذاهب أهل السنة..... ١٠١
- المطلب الأول: الحكم التكليفي..... ١٠١
- القول الأول: عدم الجواز..... ١٠١
- القول الثاني: الجواز في حالة الضرورة..... ١٠٢
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً..... ١٠٤
- المبحث الثالث: الرأي المختار..... ١٠٦
- ج- تلقيح نطفة الرجل لبويضة زوجته وتنشئة اللقيحة في رحم صناعية..... ١٠٧
- المبحث الأول: حكم المسألة في مذهب أهل البيت..... ١٠٩
- المطلب الأول: الحكم التكليفي..... ١٠٩
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً..... ١٠٩
- المبحث الثاني: حكم المسألة في مذاهب أهل السنة..... ١١٢
- المطلب الأول: الحكم التكليفي..... ١١٢
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً..... ١١٢
- القول الأول: عدم نسبة الولد إلى أب ولا أم..... ١١٢
- القول الثاني: النسبة إلى صاحب النطفة وصاحبة البويضة..... ١١٣
- المبحث الثالث: الرأي المختار..... ١١٤

## المحتويات

- القسم الثاني: التلقيح بين الزوجين مع وجود طرف ثالث ..... ١١٥
- أ- تلقيح نطفة الرجل لبويضة زوجته وغرس اللقيحة في رحم أجنبية مستأجرة ..... ١١٦
- المبحث الأول: حكم المسألة في مذهب أهل البيت ..... ١١٨
- المطلب الأول: الحكم التكليفي ..... ١١٨
- القول الأول: الجواز ..... ١١٨
- القول الثاني: الحرمة مطلقاً ..... ١١٩
- القول الثالث: التفصيل بين الزوجة الأخرى والأجنبية ..... ١٢٠
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً ..... ١٢١
- الفرع الأول: النسب إلى الأب ..... ١٢١
- الفرع الثاني: النسب إلى الأم ..... ١٢٢
- القول الأول: الأم صاحبة البويضة ..... ١٢٣
- القول الثاني: الأم صاحبة الرحم ..... ١٢٤
- القول الثالث: كلاهما أم للطفل ..... ١٢٧
- الفرع الثالث: علاقة المرأة الأخرى بالحمل ..... ١٢٨
- المبحث الثاني: حكم المسألة في مذاهب أهل السنة ..... ١٣٠
- المطلب الأول: الحكم التكليفي ..... ١٣٠

## مستحدثات إرث الحمل في المذاهب الإسلامية

- القول الأول: الجواز مطلقاً..... ١٣٠
- القول الثاني: الحرمة مطلقاً..... ١٣١
- القول الثالث: التفصيل بين الزوجة وغيرها..... ١٣٢
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً..... ١٣٣
- الفرع الأول: النسب إلى الأب..... ١٣٣
- القول الأول: التفصيل بين المتزوجة وغيرها..... ١٣٣
- القول الثاني: الإلحاق بصاحب الماء..... ١٣٥
- الفرع الثاني: النسب إلى الأم..... ١٣٥
- القول الأول: الأم صاحبة البويضة..... ١٣٥
- القول الثاني: الأم صاحبة الرحم..... ١٣٦
- القول الثالث: كلاهما أم للطفل..... ١٣٨
- القول الرابع: ليست إحداهما أمّاً..... ١٣٨
- الفرع الثالث: علاقة المرأة الأخرى بالحمل..... ١٣٩
- المبحث الثالث: الرأي المختار..... ١٤٠
- ب- تلقيح نطفة الرجل لبويضة زوجته وغرس اللقيحة في رحم زوجته الأخرى..... ١٤٣
- نتائج الفصل الثاني..... ١٤٤

## المحتويات

- الفصل الثالث: التلقيح بين أحد الزوجين وأجنبي..... ١٤٦
- القسم الأول: تلقيح نطفة الأجنبي لبويضة المرأة وغرس اللقيحة في رحم المرأة نفسها أو امرأة أخرى أو رحم صناعية ..... ١٤٧
- المبحث الأول: التلقيح بين غير الزوجين والزنا..... ١٤٨
- المطلب الأول: الزنا لغةً..... ١٤٨
- المطلب الثاني: الزنا اصطلاحاً عند الإمامية ..... ١٤٨
- المطلب الثالث: الزنا اصطلاحاً عند أهل السنة..... ١٤٩
- المطلب الرابع: النتيجة..... ١٤٩
- المبحث الثاني: حكم المسألة في مذهب أهل البيت..... ١٥١
- المطلب الأول: الحكم التكليفي..... ١٥١
- القول الأول: حرمة التلقيح بين غير الزوجين..... ١٥١
- القول الثاني: جواز التلقيح بين الأجنبيين..... ١٥٨
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً..... ١٦٠
- الفرع الأول: تلقيح نطفة الأجنبي لبويضة المرأة والتنشئة في رحمها..... ١٦٠
- القول الأول: الإلحاق بصاحبي الماء مطلقاً..... ١٦٠
- القول الثاني: الإلحاق بالمرأة دون الرجل..... ١٦١

## مستحدثات إرث الحمل في المذاهب الإسلامية

- القول الثالث: التفصيل ..... ١٦٢
- الفرع الثاني: تلقيح نطفة الأجنبي لبويضة المرأة والتنشئة في رحم أخرى ..... ١٦٦
- الفرع الثالث: تلقيح نطفة الأجنبي لبويضة المرأة والتنشئة في رحم صناعية ..... ١٦٦
- المبحث الثالث: حكم المسألة في مذاهب أهل السنة ..... ١٦٧
- المطلب الأول: الحكم التكليفي ..... ١٦٧
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً ..... ١٧٠
- الفرع الأول: تلقيح نطفة الأجنبي لبويضة المرأة والتنشئة في رحمها ..... ١٧٠
- القول الأول: الإلحاق بصاحب الماء لغير المتزوجة ..... ١٧٠
- القول الثاني: الإلحاق بالأم فقط ..... ١٧١
- القول الثالث: التفصيل بين المرأة المتزوجة وغيرها ..... ١٧٣
- الفرع الثاني: تلقيح نطفة الأجنبي لبويضة المرأة والتنشئة في رحم أخرى ..... ١٧٤
- الفرع الثالث: تلقيح نطفة الأجنبي لبويضة المرأة والتنشئة في رحم صناعية ..... ١٧٤
- المبحث الرابع: الرأي المختار ..... ١٧٦
- القسم الثاني: تلقيح نطفة الزوج لبويضة امرأة أجنبية وغرس اللقيحة في رحم زوجة الرجل أو رحم أخرى أو رحم صناعية ..... ١٧٩
- المبحث الأول: حكم المسألة في مذهب أهل البيت ..... ١٨٠



## المحتويات

المطلب الأول: الحكم التكليفي.....	١٨٠
المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً.....	١٨١
الفرع الأول: تلقيح نطفة الزوج لبويضة امرأة أجنبية والتنشئة في رحم زوجة الرجل نفسه.....	١٨٢
الفرع الثاني: تلقيح نطفة الزوج لبويضة امرأة أجنبية والتنشئة في رحم امرأة أخرى.....	١٨٢
الفرع الثالث: تلقيح نطفة الزوج لبويضة امرأة أجنبية والتنشئة في رحم صناعية.....	١٨٢
المبحث الثاني: حكم المسألة في مذاهب أهل السنة.....	١٨٤
المطلب الأول: الحكم التكليفي.....	١٨٤
المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً.....	١٨٥
الفرع الأول: تلقيح نطفة الزوج لبويضة الأجنبية والتنشئة في رحم زوجته.....	١٨٥
الفرع الثاني: تلقيح نطفة الزوج لبويضة الأجنبية والتنشئة في رحم امرأة أخرى.....	١٨٥
الفرع الثالث: تلقيح نطفة الزوج لبويضة الأجنبية والتنشئة في رحم صناعية.....	١٨٥
المبحث الثالث: الرأي المختار.....	١٨٧
نتائج الفصل الثالث.....	١٨٩
الفصل الرابع: التلقيح بعد الطلاق أو وفاة أحد الزوجين.....	١٩١
القسم الأول: الاحتفاظ بنطفة الزوج أو اللقيحة من الزوجين وإجراء عملية التلقيح بعد الطلاق أو موت الزوج.....	١٩٣

## مستحدثات إرث الحمل في المذاهب الإسلامية

- المبحث الأول: بقاء العلقة الزوجية أو انقطاعها بالطلاق أو الموت..... ١٩٤
- المطلب الأول: بقاء العلقة وانقطاعها في مذهب أهل البيت..... ١٩٤
- الفرع الأول: بقاء العلقة وانقطاعها بعد الطلاق..... ١٩٤
- الفرع الثاني: بقاء العلقة وانقطاعها بعد الموت..... ١٩٦
- المطلب الثاني: بقاء العلقة وانقطاعها في مذاهب أهل السنة..... ٢٠٥
- الفرع الأول: بقاء العلقة وانقطاعها بعد الطلاق..... ٢٠٥
- الفرع الثاني: بقاء العلقة وانقطاعها بعد الموت..... ٢٠٧
- المطلب الثالث: الرأي المختار..... ٢٠٩
- المبحث الثاني: حكم المسألة في مذهب أهل البيت..... ٢١١
- المطلب الأول: الحكم التكليفي..... ٢١١
- الفرع الأول: حكم التلقيح بعد موت الزوج أو الطلاق..... ٢١١
- الفرع الثاني: حكم التلقيح قبل موت الزوج وغرس اللقيحة بعده..... ٢١٣
- المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً..... ٢١٤
- الفرع الأول: التلقيح بعد موت الزوج أو الطلاق..... ٢١٤
- الفرع الثاني: التلقيح قبل موت الزوج أو الطلاق وغرس اللقيحة بعده..... ٢١٧
- المبحث الثالث: حكم المسألة في مذاهب أهل السنة..... ٢٢٠

## المحتويات

المطلب الأول: الحكم التكليفي.....	٢٢٠
الفرع الأول: حكم التلقيح بعد موت الزوج أو وقوع الطلاق.....	٢٢٠
القول الأول: الجواز.....	٢٢١
القول الثاني: الحرمة.....	٢٢٢
الفرع الثاني: حكم التلقيح قبل موت الزوج أو الطلاق وغرس اللقيحة بعده.....	٢٢٥
المطلب الثاني: حكم النسب والإرث وضعاً.....	٢٢٧
الفرع الأول: التلقيح بعد موت الزوج أو الطلاق.....	٢٢٧
القول الأول: معاملته معاملة ولد الزنا.....	٢٢٩
القول الثاني: ثبوت نسبه لأبويه.....	٢٢٩
الفرع الثاني: التلقيح قبل موت الزوج أو الطلاق وغرس اللقيحة بعده.....	٢٣١
المبحث الرابع: الرأي المختار.....	٢٣٢
القسم الثاني: الاحتفاظ ببويضة الزوجة وإجراء عملية التلقيح بعد الطلاق أو موت الزوجة.....	٢٣٥
نتائج الفصل الرابع.....	٢٣٧
المصادر.....	٢٤٠
أولاً- الكتب:.....	٢٤٠
ثانياً- الرسائل الجامعية:.....	٢٦٤

## مستحدثات إرث الحمل في المذاهب الإسلامية

ثالثاً- المقالات:..... ٢٦٥